١٩٨٩/١٢/٢٧، ص ٤).

وفي غياب رأي عام عربي ضاغط على حكومات الدول العربية كي تقدم دعمها الى الانتفاضة الفلسطينية، لا يبقى الاّ المناشدة الفلسطينية الموجّهة الى تلك الحكومات. ففي كلمة في الندوة العمالية المصرية ـ الفلسطينية، التي عقدت في القاهرة، في ١٩٩٠/١/٧ «ناشد الرئيس الفلسطيني [ياسر عرفات] الدول العربية تقديم الدعم المادي للانتفاضة لملاحقة الخسائر الكبيرة التي تحدث في الجانب الفلسطيني... [فـ] في الوقت الذي يقوم الجانب الأميركي بتعويض اسرائيل، لا تقدّم الدول العربية الاّ أقل القليل، ممّا ينذر بتجفيف الموارد المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية» (**الحياة**، لندن، ١٩٩٠/١/١١). وطالب الدول العربية بـ «تنفيذ القرار الذي تمّ اتخاذه لتحصيل أجر يوم من كل مواطن عربي في السنة لصالح القضية الفلسطينية، وتحصيل دولار واحد على كل تذكرة سفر بالطائرة في الدول العربية لدعم الانتفاضة» (**الاهرام**، ١٩٩٠/١/١٣، ص ٩)؛ وانتقد الرئيس عرفات «العقم العربي» أمام الغطرسة الاسرائيلية، وقال ان «على العرب أن يشعروا، الآن، بالخطر الحقيقي لاسرائيل كبرى من النيل الى الفرات» (**الحياة**، ١٩٩٠/١/١٨). وأضاف: «ان القرارات العربية المالية الخاصة بدعم الانتفاضة لم تنفّذ، إلاّ بأقل الحدود. ان شعارهم هو: اذهب أنت وربك فقاتلا... ان البعض يغضب من قولي هذا، لكن لا بدّ [من] أن يعرف العالم ذلك بعد ٢٦ شهراً؛ [فـ] الحالة وصلت الى الحلقوم» (**المصدر نفسه**). انهم «لا يريدون أن يدفعوا الى منظمة التحرير الفلسطينية؛ وبعضهم يكتب اننا لسنا أمناء... وأنا أقول لهم: لماذا لم ترسلوا المال مباشرة الى الأرض المحتلة[؟] أنتم متّفقون مع وكالة دولية، لماذا لم ترسلوا اليها مباشرة[؟]» (من مقابلة مع الرئيس عرفات، **المصور**، القاهرة، العدد ٣٤٠٦، ١٩٩٠/١/١٩، ص ١٧). وعرض عرفات للصحافيين، الذين كانوا يحاورونه، اتفاق رئيس هيئة الاغاثة الدولية، جاك لوميل، مع وزراء الخارجيات العرب، حيث تعهدوا له دفع خمسة ملايين دولار شهرياً، لكنهم لم يدفعوا للهيئة المذكورة سوى ١٦ مليون دولار في العام ١٩٨٨، ومليون ونصف المليون دولار في العام ١٩٨٩ (**المصدر نفسه**).

هذا على صعيد الدعم المادي، أمّا على صعيد الدعم السياسي، فقد قال الرئيس الفلسطيني: «أعتقد بأن موقفاً عربياً متناسقاً، وموحّداً، يستطيع أن يعطي نتائج ايجابية... قليل من الضغوط العربية على أميركا، قليل فقط... نريد مزيداً من الضغط العربي على الولايات المتحدة» (**المصدر نفسه**، ص ٩٨)؛ حيث «ان الجهود السياسية والدبلوماسية العربية المبذولة، حالياً، تتمّ بصورة فردية وجزئية. [و] نحن نأمل [في] ان تتمكن الدول العربية، في وقت قصير، من أن تجمع جهودها حتى تكون محصلة أعمالها ملموسة؛ أمّا في الوقت الحاضر، فيؤسفنا جداً أن نقول، بكثير من المرارة، أن الجهود العربية المتكاملة، المنسّقة، التي تقوم بشكل جماعي، لم تتوافر حتى الآن» (من مقابلة مع سفير فلسطين لدى السعودية، رفيق النتشة، **الحوادث**، العدد ١٧٣٣، ١٩٩٠/١/١٩، ص ٣٣). والمطلوب عربياً، حسب قول عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن): «أولاً، الدعم المادي؛ وهو ليس على المستوى المطلوب حالياً؛ الشيء الآخر هو تحرّك لجنة الانتفاضة؛ فقد تمّ اتخاذ قرار في قمّة الجزائر بتشكيل هذه اللجنة؛ وأكدت قمة الدار البيضاء على ذلك؛ وفي لقاء وزراء خارجية الدول العربية الأخير، جرى النص عليها، وأضيفت مصر اليها؛ وبالتالي من المفروض أن تجتمع في أقرب فرصة ممكنة حتى تتحرك، ليس من أجل دعم الانتفاضة مادّياً فحسب، وانما من أجل دعمها اعلامياً، وسياسياً، ودبلوماسياً، ليشعر العالم بأن الأمة العربية تقف الى جانب الشعب الفلسطيني، ونضاله؛ ولا يجوز أن يفهم أن الأمة العربية في واد ونضال الشعب الفلسطيني في واد آخر» (من مقابلة مع محمود عباس، **الحوادث**، العدد ١٧٣٤، ١٩٩٠/١/٢٦، ص ٣٦).

ورأى الرئيس الفلسطيني، عرفات، ان «الانتفاضة لا بدّ [لها] من وجود حاضنة عربية... بعد ذلك، لا بدّ [من] أن يكون هناك حاضنة دولية، لأنه لا تصلح الحاضنة العربية وحدها... [وقد] حققنا بعض النجاحات في هذه الحاضنة العربية. حققنا أن تبنّت القمة العربية، في اجتماعين